الحفاظ على الزواج البهائي

مذكرة ومصنف إعداد بيت العدل الأعظم

صدرت عن شعبة البحوث

(المركز البهائي العالمي)

المحفل الروحاني المركزي للبهائيين بكندا-1991

ISBN-88867-051-6

تم طبعه بكندا

المحتويات

مقدمـــة

تلقي بيت العدل الأعظم مؤخرا عددا من الرسائل التي أشارت إلى عدم إدراك وتقدير قدسية الزواج البهائي، لـذا فقـد طَلب من شـعبة البحـوث إعـداد دراسة خاصة تتعلـق بالحاجة الملحة لحماية وصـيانة هـذا الربـاط المقدس وإليكم ثمره هذه الدراسة.

هذا الكتيب مقسم إلى جزئين :

أولاهما مذكرة تربط بين نصوص مختـارة حـول العناصـر الرئيسـية لهـذه المسألة،

وثانيهما مصنف يضم مجموعه من المقتطفـات من كتابـات حضـرة بهـاء اللـه وحضـرة عبد البهـاء وخطابات حضـرة شـوقي أفنـدي وبيت العـدل الأعظم عن مسـألة الحفـاظ على الـزواج البهـائي، وهي المصـادر الـتي استشهدت بها هذه المذكرة من نصوص.

إن قراءة المذكرة جنبا إلى جنب مع المقتطفات في هذا المصنف سوف يزيد من مدي الاستفادة من الإرشادات التي تتضمنها.

وإن بيت العدل الأعظم ليحدوه الأمل في أن يتدبر الأحباء ملياً فيما حوته كـــل من المـــذكرة والمصـــنف من هداية وإرشـــاد ، ويتوصـــلوا إلى فهم وإدراك أعمق لما تمليه عليهم مسؤلياتهم - فـرادى ومجتمعـات - للقيـام بما يلزم للوفاء بالدور الحقيقي لمؤسسة الزواج البهائي.

الحفاظ على الزواج البهائي

مذكرة من إعداد شعبة البحوث التابعة لبيت العدل الأعظم (ديسمبر 1990)

طُرح في الشهور الأخيرة عدد من الأسئلة حـول الموقـف البهـائي تجـاه الطلاق وأهمية المحافظة على رباط الـزواج وصـيانته، ولقـد كـانت هـذه الأسئلة بمثابة حافز لنا للقيام بمهمتين هما.. الرجوع إلى التوجهات الـتي تضمنتها التعاليم البهائية عن هذا الموضوع الحيوي .. وكـذلك التمعن في بعض ما تمليه هذه التعاليم على حياتنا اليومية.

يركز هذا البحث على توضيح النظرة البهائية إلى كل من الزواج والطلاق والمـبررات المقبولـة للطلاق البهـائي، واسـتبانه الخطـوات الـتي يمكن اتخاذها لتدعيم الزيجات التي يتهـددها الخطـر. إلا أنـه لم يتطـرق البحث إلى مسائل مثل متطلبات سـنة الاصـطبار ومسـؤلية المحفـل الروحـاني من إجراءات التشريع البهائي للطلاق.

1. الموقف البهائي تجاه الزواج والطلاق

يحتـاج موضـوع الطلاق أن ينظـر إليـه من خلال الإطـار العـام للمفهـوم البهائي عن الزواج.

لقد جاء حضرة بهاء الله من أجل تحقيق وحدة العالم الإنساني، والعلاقة التي تربـط بين شـركاء الحيـاة الزوجيـة هي واحـدة من أساسـيات هـذه الوحدة.

يصف حضرة عبد البهاء الـزواج أنـه "العلاقــة الحقيقيــة " و "ارتبـاط جســدي وروحي" و "إتحــــاد ســوف يبقى في جميــع عــوالم الله" [(1)] ويشير حضـرته إلى شـركاء الحيـاة الزوجيـة بـأنهم "صـديقين حميمين" ويؤكـد على أنهم "إذا عاشـا في وحـدة واتحـاد سـوف يعيشـان في هـذا العـالم بالرضـا والقناعـة التامـة وفي سـعادة ونعيم وطمأنينـة ويصـبحان مظهر الألطاف والعناية الإلهية في الملكوت السماوي." [(2)]

في خطابـات كتبت نيابـة عن حضـرة شـوقي أفنـدي وسـم الـزواج بأنـه "مؤسسة ربانية" [(3)] وبأنه "الربـاط الأقـدس الألـزم" [(4)] والـذي "لابـد وأن يؤدي إلي ألفة روحية عميقة تبقى وتستمر في عالم الملكـوت" [(5)]. ويصف حضرته الوئـام والوحـدة والمحبـة بأنهـا "أسـمى صـور العلاقـات الإنسانية" [(6)] ويترتب على ذلك أنه حينما توجـد عائلـة بهائيـة يجب أن لا

نألو جهداً في الحفاظ عليها وصونها، وأن الزواج والحياة الأسرية لهما "وظيفة اجتماعية" [7] في غاية الأهمية ألا وهي إدامة بقاء الجنس البشري والحفاظ على النظام الاجتماعي. بينما تسمح التعاليم البهائية بالطلاق لكنها تستهجنه بشدة. ولقد بين حضرة شوقي أفندي أن حضرة بهاء الله "لم يسمح بالطلاق إلا كحل أخير" وأن حضرته "قد ندد به بكل قوة " [8] وقد لاحظ حضرة شوقي أفندي أن هناك نزعة لدى الأحباء للوقوع تحت تأثير الثقافات الاجتماعية السائدة والتي تقوض الحياة الأسرية وتشوه صفاء الروابط العائلية وتهدم البناء الأخلاقي في المجتمع. [9]

وأدان "المجتمع الحديث" بأنه "متساهل إلى حد الإجرام فيما يتعلق بقدسية الزواج" وناشد الأحباء بأن "يقاوموا هذه النزعة بكل شدة" [10] ولهذا فأنه من المفيد إن تتدبر مليا في البيانات الواردة بالآثار المباركة لكي ننال فهما أعمق للموقف البهائي من الطلاق ونتوصل إلى الوسائل التي تحد من تفشيه.

ترسم النصوص المباركة صورة صادقة لجسامة الطلاق، فعلى سبيل المثال يطالعنا حضرة بهاء الله في الكتاب الأقدس بقوله " إن الله أحب الوصل والوفاق وأبغض الفصل والطلاق" [11] بينما يبين حضرة عبد البهاء أنه إذا "كان أحدهما سبباً في الطلاق فستحدث له مشاكل عظيمة وأزمات كثيرة وسيصبح نادماً ومتحسراً عما فعل" . [12]

وبينما لا تحرم البهائية الطلاق إلا أنه "مذموم ذما عظيما" [13] وتشير الرسائل التي صدرت نيابة عن حضرة شوقي أفندي إلى إن الطلاق "مكروه ومستهجن ومخالف لرضاء الله" [14] ويعتبر "عمل يستحق اللوم" [15] وأن على الأحباء "بذل الجهد للحيلولة دون إنهاء الزواج البهائي" لذا ينظر للطلاق على أنه "حل أخير يجب تجنبه" . [16]

لكل من الزوج والزوجة حق طلب الطلاق إذا ما "شعر أي من الطرفين أن هناك ضرورة قصوى لذلك". [17] وأوضح سكرتير ولي الأمر نيابة عن حضرته أن الطلاق على الرغم من كونه مباحا "غير أنه لا ينصح البهائيين بالطلاق إلا في الحالات الإجبارية والمستعصية" [18] وألا يلجأ الأحباء للطلاق إلا بعد أن تفشل كل الجهود للحيلولة دون وقوعه فشلا تاما" [19] وعلينا أن نفهم من هذا المنظور أن مجرد سماح حضرة بهاء الله بالطلاق "يعني أنه أمر لا مفر منه في ظروف معينة" .[20]

2. أسباب الطلاق

والسؤال هنـا.. ما هي الظروف التي تبيح الطلاق؟

يطالعنا الكتاب الأقدس في باب خلاصة الإحكام والأوامر بما يلي:

"يجـوز الطلاق إن تولّـد كُـره أو نفـور لـدى أي من الـزوجين ولكن بعـد انقضاء سنة كاملة" [21] كما أن حضرة عبد البهاء قـد نصـح الأحبـاء "إن يتجنبـوا الطلاق تمامـا، إلا إذا كـان هنـاك سـبب إجبـاري بحيث لا يتحمـل الطرفان بعضهما البعض وعليهم إن يخبروا المحفل الروحاني" [22]

ويربــط بيت العــدل الأعظم مســألة "النفــور" [23] بمفهــوم " الكــره الشـديد" [24] ويصـرح بـأن "الطلاق جـائز عنـد حـدوث كـره شـديد بين طرفي الزواج" [25] ويوضح أيضا إن هـذه الكراهيـة ليسـت مجـرد غيـاب المحبة لشريك الحياة وإنما كرها مستعصيا" [26] ويـبين أن على المحفـل الروحـاني التحقــق من "وجــود" هــذه الحالــة قبــل تحديــد بدايــة ســنة الاصطبار.

من الجدير بالملاحظة هنا "أنة لا يوجد ما يسمي بأسـباب أو مـبررات أو دوافـع فيمـا يتعلـق بـالطلاق البهـائي كمـا هـو الحـال في بعض قـوانين التشريع المدني" [27] ولذا فإن سوء التصـرف لأي من الطـرفين أو أيـة مبررات أخرى مثل "فقدان الانجذاب الحسي أو عدم التوافق الجنسي أو غيبـة الانسـجام" [28] لا تعتـبر تلقائيـا من أسـباب الطلاق، إذ أن بيت العدل الأعظم أوضح ما يلي:-

"علي البهـائي ألا يفكـر في إمكانيـة الطلاق إلا إذا كـان الوضـع لا يطـاق وكان لدي أي من الزوج أو الزوجـة نفـور شـديد حيـال اسـتمرار الـزواج بالطرف الآخر." [30]

درجة "النفـور" هي أذاً العامـل الأساسـي. وتقـع مسـئولية تحديـد مـدى وجود حالة من "النفـور" أو "الكـدورة أو الكـره" [31] في قضـية بعينهـا علي عاتق طرفي الزواج بالتشاور مع المحفل الروحاني.

3. الحفاظ على الزواج

إن الاستعداد المتـأني للـزواج هـو بمثابـة خطـوة أولى أساسـية للحفـاظ علي الزواج البهائي. ولقد وضع كل من حضرة عبد البهاء وحضرة شوقي أفندي عددا من الإرشادات المفيدة لمساعدة الأفراد في اتخـاذ قـرارات

حكيمة وواعية فيما يتعلق بالزواج. فقد نصح حضرة المولى - علي سبيل المثال - الراغبين في الزواج.

" أن يبذلا أقصى الجهد للتعرف على طباع بعضهما البعض لكي يصبح العهد الذي قطعاه علي نفسيهما رباطاً أبديا ". [32]

كما أنه في رسالة حررها سكرتير حضرة ولى الأمر نيابة عنه إلي أحد المؤمنين الذين طلبوا منه المشورة بخصوص اعتزامه الزواج قد حذره من التسرع الذي يؤدى لا محالة إلي المتاعب والمعاناة ونصحه قائلاً "عليك بأن تعطي هذه المسألة التي لها بالغ الأهمية بالنسبة لمستقبلك الاهتمام الكامل الذي تستحقه وتدرس كل نواحيها بعناية وعقلانية ". [33]

يظل اختيار شريك الحياة أمراً منوطاً بالطرفين وقد صرح حضرة عبد البهاء بأنه قبل حدوث هذا الاختيار لا يحق " للوالدين التدخل" إلا أنه فور توصل الطرفين "فمن ثم موافقة الوالدين". [34]

وفي رسالة كتبت بالنيابة عن حضرة شوقي أفندي بتاريخ 19 مارس 1938 أكد حضرته إن حرية الوالدين في ممارسة حقهما في الموافقة علي زواج ابنهم أو ابنتهم لا تخضع لأي قيد أو شروط كما أفاد حضرته أن "بوسعهما حجب الموافقة لأي سبب ولا يسألان عن هذا القرار إلا أمام الله وحده ".[35] والجدير بالملاحظة أن شرط موافقة الوالدين لكل من الطرفين لا يعد مجرد إجراء إداري, وإنما هو بمثابة "تشريع بالغ الأهمية" قد سنه حضرة بهاء الله "لتقوية أواصر المجتمع وتوثيق الروابط العائلية "[36] ويقصد منه "ترويج الاتحاد وتجنب الشقاق " [37]

تتضمن الآثار المباركة البهائية العديد من المراجع التي تفيد أهمية المحافظة على العلاقات الأسرية التي تتسم بالوداد والألفة ولا تقع علي عاتق الأحباء مهمة "بذل كل ما في وسعهم لصيانة زيجاتهم" فحسب وإنما عليهم أيضا "أن يجعلوا منهما اتحاد يحتذي به تحركه أنبل الدوافع". [38]

لقد استعنا بوجه خاص في إيفاء هذه المسألة حقها برسائل كتبت نيابة عن حضرة شوقي أفندي وبيت العدل الأعظم إجابة علي أسئلة من بعض الأحباء الذين كانوا يمرون بمصاعب زوجيه للتوصل إلي خطوات يمكن اتخاذها لتفادي ضرورة الطلاق.

3-1 أهمية بذل الجهد

يلزمنا ممارسة الصبر وبذل الجهود المتسمة بالتضحية النابعة من الدعاء والمناجاة للمحافظة على رباط الزواج وصيانة الحياة الأسرية.

وقد دعا حضرة شوقي أفندي بهذا الصدد طرفي الزواج لأن "يبذلا الجهد البناء ويحولا دون ازدياد تداعي أي موقف متدهور.

"عندما تخيم ظلال الانفصال على الزوجين، عليهما ألا يألوان جهدا للحيلولـة دون حدوثه"، [39] والزوجـان مـدعوان إلي بـذل كـل مـا في وسعيهما "لإنقاذ زواجهما لوجه الله تعالى أولا أكثر منه لأجل أنفسـهم" [40] معتمـدين على حقيقـة أنـه حـتى "إذا لم تُثمـر مجوداتهمـا عن نتيجـة فورية، فإن ما يفعلانه هو وفاء بالتزامهما كبهائيين".[41]

3-2 الاحترام المتبادل والمساواة

تتسم العلاقة التي تربط الـزوج والزوجـة "بـالاحترام المتبـادل والتعامـل علي أساس من المساواة وتحكمهما أصول التشاور ولا مكان فيها للجوء إلى القهر للإجبار على الإذعـان لإرادة طـرف بعينـه " [42] وعنـدما طَلب وضع قواعد سلوكية محـددة تنظم العلاقـة مـا بين الـزوج والزوجـة لفت بيت العدل الأعظم انتباه الأحباء لعدد من الإرشادات العامـة الـتي وردت في النصوص المباركة : -

"لنأخذ منها مثلا مبدأ المحافظة علي حقوق الفرد وحقـوق الجميـع في العائلة، وأن تكون المشـاورات الوديـة هي الأسـاس وحـل جميـع الأمـور بالمحبة والانسجام وأنه من الأنسب في بعض الظروف أن يذعن أحدهما لرغبـات الآخـر. أمـا إذا حـدث تضـارب في الأفكـار والآراء وإذا لم ينجح الطرفان في الاتفاق - لا سمح الله - وأدي بهما إلى الجفـاء فـإن عليهمـا طلب النصح من أولئك الذين يثقـان بهم وبإخلاصـهم ورجاحـة عقلهم من أجل الحفاظ على روابطهم العائليـة ثم تقويتهمـا لتصـبح عائلـة مترابطـة متحدة ". [43]

3-3 التعاون والتسامح

يتطلب الوئام نزعة للتسامح والاستعداد لبذل الجهد "لتحديد الخلافـات" [44] وتجنب "كل ما يؤدي إلى نفور طـرف من آخر" [45] فيمـا يتعلـق بتنمية المقدرة على التسامح. وجه يبت العـدل الأعظم النصـيحة التاليـة لأحد شركاء الزواج الذي أستفسر عن كيفية التعامل مع مشاعر الغضـب التي انتابته من جراء عدم الوفاء في الحياة الزوجية:-

"وأما ما سألت عن كَبت جماح الغضـب فـإن بيت العـدل الأعظم يقـترح أن تتذكر النواهي الواردة في الآثار المباركة عن ضرورة غض النظـر عن عيوب الآخرين وغفران أخطائهم وسترها، وعـدم الكشـف عن نقائصـهم والبحث بدلا عن ذلك عن خصالهم الحميدة والتركـيز عليهـا، وأن تحـرص على أن تكـون دائمـا متحملاً وصـبوراً ورحيمـاً. ويمكن الاسـتفادة ببعض فقرات من تواقيع كتبت نيابة عن حضرة ولى أمر الله كالتي نعـددها هنـا على سبيل المثال:-

يوجد لدى كل نفس خصائل من الممكن أن تكـون محـل إعجابنـا واستحسـاننا وتجعلنـا نحبهم وربمـا أذا عـزمت حصـر تفكـيرك في تلـك الخصال الـتي يتحلى بهـا قرينـك سيسـاعد ذلـك على تحسـين الموقـف. عليكِ بالتغاضي عما يُكدّر خاطرك والابتهـال دومـا إلى حضـرة بهـاء اللـه طلباً للمساعدة، عندئذ ستجدين تلك المحبة الخالصـة الـتي أوقـدها اللـه تتـأجج في سـراج القلب عنـدما نطـالع التعـاليم المباركـة ونتمعن فيهـا، تجلب الدفء والعافيـة أكـثر من أي شـيء آخـر. وكـل منـا مسـئول عن حياة واحدة لا غير، ألا وهي حياته. وكل منا بعيد كـل البعـد عن أن يكـون (كاملاً كمال الأب السماوي) وعبء تحسـين حياتنـا وتهـذيب طباعنـا هـو عبء يتطلب أن نوليه كل اهتمامنا وعزمنا وطاقتنا". [46]

تشـدد الفقـرة التاليـة المـأخوذة عن رسـالة كتبت نيابـة عن بيت العـدل الأعظم على الأهميـة القصـوى للمجهـود المتضـافر لكـل من طـرفي الزواج في سعيهما لخلق زواج سعيد وآمن:-

"بالنظر إلي أنك وزوجـك قـد تشـاورتما مـع محفلكمـا الروحـاني بشـأن مشاكلكما العائلية دون أن تحصلا على النصـح، وإلى أنكمـا قـد ناقشـتما المسـألة مـع المختصـين في العلاقـات الزوجيـة دون جـدوى، فـإن بيت العدل الأعظم يري أن من المهم جدا أن تفهما أنت وزوجـك أن بمقـدور الــزواج أن يكــون مصــدراً للفلاح وباعثــاً على الإحســاس بالطمأنينــة والسعادة الروحية. إلا أنه ليس أمر تلقائي الحدوث. فلكي يصبح الـزواج صرحا من الرضـاء والسـعادة فإنـه يسـتدعي تعـاون من طـرفي الـزواج ومساعدة من أسرتيهما". [47]

3-4 الأخذ في الإعتبار وجود أبناء

في خطابات موجهة لأزواج اعتزموا الطلاق لفت حضـرة شـوقي أفنـدي النظـر إلى أن في حالـه وجـود أطفـال "نضـع قـدراً أكـبر من المسـؤليه الاخلاقيه على عـاتق كـل زوج وزوجـه يعتزمـان الأقـدام على مثـل هـذه الخطوة [48]، فمن واجبهما أن يفكرا ملياً في مسـتقبل أبنائهمـا وإدراك أن أطفال الطلاق "لا مناص لهما من الوقوع فريسـة الـولاء المتضـارب، فهم يحرمون من نعمـة وجـود أب وأم تحت سـقف واحـد يشـتركان في رعايتهم وحبهم". [49]

وتجدر ملاحظة أنه "بينمـا تشـدد التعـاليم البهائيـة على التـدبر مليـاً في الأثــر المحتمــل للطلاق على الأبنــاء " [50] إلا أنــه غــير مطلــوب من الزوجين الاستمرار في الزواج لمجرد وجود أبناء في العائلة. وقـد أشـار حضــرة شــوقي أفنــدي في رســالة كتبت نيابــة عنــه بتــاريخ 10 نوفمبر 1943 بما يلي :

"لقد أعطى حضرة بهاء اللـه وزنـاً كـبيراً لقدسـية الـزواج، وعلى الأحبـاء بذل أقصى ما بوسعهم على خلق جو من الوفاق بالمنزل وتوفير ظروف لا بأس بها بالنسبة للأبناء كحد أدني، لكنه إذا تبين أن ذلـك مسـتحيلاً بعـد التوجه بالدعاء والصـلاة وبـذل المجهـود المتسـم بالتضـحية فيجـوز لهمـا اللجوء للطلاق ". [51]

3-5 المشورة العائلية

قد أشار بيت العدل الأعظم إلي "التشاور في جو من المحبــة" [52] علي أنه "أحد السبل المؤدية إلي تقوية أواصر الوحدة في الأسرة". كما بين أيضا أن "التشاور العائلي الذي يلجـأ إلي المناقشـة الشـاملة والصـريحة والقائمة علي إدراك ضرورة الاعتدال والتوازن – قد يكون علاجـاً شـافياً للخلافـات المنزليـة". [53] ولكي تكـون المشـورة فعالـة يجب أن تتسـم بـالاحترام المتبـادل والتعامـل علي قـدم المسـاواة إلي جـانب أن تكـون صـريحة ومعتدلـة ومتوازنـة، فلقـد بين بيت العـدل الأعظم علي سـبيل المثال في وصفه لعملية التشاور واتخاذ القرار في الأسرة ما يلي:-

"في أي تجمــع وعلي الــرغم من وجــود المشــورة الوديــة ، هنــاك بعض النقاط التي لا نستطيع أن نصل إلي اتفاق حولها بين الحين والآخر. هـذه القضية يتم حلها في المحفل الروحاني بواسطة الأخذ بأغلبيـة الأصـوات، ولكن ليس هناك غالبية في التصويت عنـدما يكـون هنـاك طرفـان فقـط مثل حالة الزوج والزوجة ولكن هناك حالات يجب علي الزوجة أن تمتثـل

لزوجها وهناك حالات علي الزوج أن يمتثل لزوجته ولكن يجب أن لا يسود الإجحاف في أي من الحالتين" . [54]

3-6 التشاور مع المحفل الروحاني

عندما يصادف الأحباء وضعا ما في حياتهم الزوجية فإنهم مشجعون علي "التوجه إلي المحافل الروحانية من أجل أخذ النصح والمشورة وإتباع ما ينصحونهم به في محاولاتهم الرامية إلي المحافظة علي علاقتهم الزوجية".[55] ويفصل المقتطف التالي المأخوذ من رسالة كتبت نيابة عن بيت العدل الأعظم بتاريخ 6 مايو 1978 المسئوليات العامة والمستمرة للمحفل الروحاني بشأن التعامل مع طلب الطلاق البهائي وإسداء النصح للأحباء:-

"عندما يتسلم المحفل الروحاني طلب الطلاق فإن من واجبه أولا التقريب بين الطرفين والتأكد من معرفتهما بالتعاليم البهائية بشأن هذه المسألة عسي أن يوفق المحفل في ذلك ولا تكون هناك حاجة عندئذ لبدء سنة الاصطبار، إلا أنه إذا توصل المحفل إلي صعوبة إقناع الطرفين بالعدول عن طلب الطلاق، فعليه أن يتأكد وأن يخلص من وجهة نظره إلي أن هناك فعلاً حالة كراهية لا يمكن إزالتها ولا بد من تحديد تاريخ بداية سنة الاصطبار. يتعين علي الطرفين خلال هذه السنة محاولة السعي لتسوية خلافاتهما وعلي المحفل مساعدتهم وتشجيعهم علي ذلك". [56]

3-7 الاستعانة بنصائح المتخصصين

"قد يكون من المفيد إلي جانب التشاور مع المحفل أن يلجأ الطرفان "انفرادياً أو معا إذا كان ذلك ممكنا إلي الاستعانة بالمؤهلين من المتخصصين في الاستشارات العائلية". فبوسع هؤلاء المتخصصون من وجهة نظر بيت العدل الأعظم أن يقدموا المفيد من الآراء الصائبة والإرشادات عن كيفية استخدام الوسائل البناءة لتحقيق قدر اكبر من الألفة" وينصح بيت العدل الأعظم بأنه "عادة ما يلزم تعديل نصائح الأخصائيين من غير البهائيين " علي ضوء النظرة البهائية السديدة". [57]

3-8 الخدمة هي أس أساس الألفة والوحدة

أشار حضرة شوقي أفندي إلي "الخدمـة" علي أنها "أس أساس" اتحاد العائلة ودعي أفرادها "للنهوض بعزم متجدد لتبليغ أمر الله" [58]

ولقد صرح سكرتير حضرة شوقي أفندي نيابة عنه لزوجين كانا قـد قامـا سوياً برحلة تبليغية ناجحة بما يلي:-

"لقد برهن رباط خدمتكما المشتركة للأمر المبـارك الـذي يؤلـف مـا بين قلبيكما علي كونه حلاً فعالاً لمشاكلكما الشخصـية" [59] كمـا أعـرب عن أمله في أن هذا "الربـاط" سـيزداد قـوة مـع مـرور السـنين" "وبازديـاد انخراطهما معا في العمل التبليغي."

وفي مناسـبة أخـري عنـدما تطـرق "الشـقاق والشـقاء" إلي حيـاة زوج وزوجة، نُصحا بتكريس المزيد من وقتهما لتبليغ الأمر المبارك "وأن تبتهلا معا لله لكي يمنحكمـا حضـرة بهـاء اللـه محبـة حقيقيـة دائمـة لبعضـكما البعض" . [60]

4. الخــلاصة

تقدم التعاليم البهائية منهجا في غاية التوازن بصدد مسـالة الطلاق، فمن ناحية "قد يكـون الطلاق مكروهـاً ولا يلجـأ إليـه إلا إذا فشـلت المسـاعي الدؤوبة لتحقيق المصالحة" [61] ومن ناحية أخري فإن "الطلاق جائز عند حدوث كره شديد بين طرفي الزواج". [62]

وتقع علي الطرفين في المقام الأول المسئولية الأدبيـة للتأكـد من مـدي "النفور" بينهما وما إذا كانت مساعيهما "دؤوبة" [63] ومسـتمرة، وعلي المحفل الروحاني أيضا أن يتأكـد من تـوفر شـروط حـدوث "الكـدورة أو الكره" قبل تحديد تاريخ بدء سنة الإصطبار. [64]

الجهد اللازم للمحافظة علي الزواج البهائي وتقويته هو جهد يستلزم وقتا طويلا ولا مناص منه فهو يستدعي الدعاء والمناجاة والمثـابرة والتضـحية والاحترام المتبادل والاستعداد للتعاون والتسـامح والتشـاور الصـريح في جو من الود ، وهو أمـر قـد يكـون مؤلمـا في بعض الحـالات، إلا أن بيت العدل الأعظم يعطي التأكيد التالي بأن ثمرة "الجهد المتفـاني الـدؤوب" غالبـا مـا يحظي بنتيجـة إيجابيـة حـتى في الحـالات الـتي تبـدو مسـتحيلة للوهلة الأولي:

" هنالـك عديـد من الحـالات الـتي نجح فيهـا الزوجـان في التغلب علي عقبات حـالت دون تصـالحهما وفي إرسـاء قاعـدة متينـة لزواجهمـا مـرة

أخري وذلك بفضـل الجهـد المتفـاني متسـلحين بقـوة الـدعاء والمناجـاة ونصيحة المتخصصين. وهنالك أيضا أمثلة أخري لا حصر لها لأناس تمكنوا من تحقيـق تحـولات جذريـة ودائمـة في سـلوكهم بالاسـتعانة بـالقوي الروحية التي يمنحها الفضل الإلهي" [65]

المراجع والمصادر

1. منتخبات من مكاتيب حضرة عبد البهاء رقم 84 ص 114
2. منتخبات من مكاتيب حضرة عبد البهاء رقم 92 ص 119
3. من خطاب بتاريخ 15 أبريل 1939 كتب نيابة عن حضرة شوقي أفندي لأحد الأحباء
4. من خطاب بتاريخ 17 أكتوبر 1944 كتب نيابة عن حضرة شوقي أفندي لأحد الأحباء
5. من خطاب بتاريخ 4 ديسمبر 1954 كتب نيابة عن حضرة شوقي أفندي لأحد الأحباء
6. من خطاب بتاريخ 9 نوفمبر 1956 كتب نيابة عن حضرة شوقي أفندي لأحد الأحباء
7. من خطاب بتاريخ 17 فبراير 1940 كتب نيابة عن حضرة شوقي أفندي لأحد الأحباء
8. من خطاب بتاريخ 19 ديسمبر 1947 كتب نيابة عن حضرة شوقي أفندي لأحد المحافل المركزية
9. من خطاب بتاريخ 25 أكتوبر 1947 كتب نيابة عن حضرة شوقي أفندي لأحد الأحباء
10. من خطاب بتاريخ 5 يناير 1948 كتب نيابة عن حضرة شوقي أفندي لأحد الأحباء
11. من الكتاب الأقدس
12. الكنوز الإلهية ص 332
13. من خطاب بتاريخ 6 مارس 1953 كتب نيابة عن حضرة شوقي أفندي لأحد الأحباء
14. من خطاب بتاريخ 7 يوليو 1938 كتب نيابة عن حضرة شوقي أفندي لأحد المحافل المركزية
15. من خطاب بتاريخ 8 مايو 1939 كتب نيابة عن حضرة شوقي أفندي لأحد الأحباء
16. من خطاب بتاريخ 6 مارس 1953 كتب نيابة عن حضرة شوقي أفندي لأحد الأحباء
17. الكتاب الأقدس (الشروحات) ش 100 ص 226
18. من خطاب بتاريخ 5 أبريل 1951 كتب نيابة عن حضرة شوقي أفندي لأحد الأحباء
19. من خطاب بتاريخ 11 سبتمبر 1938 كتب نيابة عن حضرة شوقي أفندي لأحد الأحباء

20. من خطاب بتاريخ 28 أبريل 1989 كتب نيابة عن بيت العدل الأعظم لأحد الأحباء
21. الكتاب الأقدس خلاصة الأحكام والأوامر ص 159
22. الكنوز الإلهية ص 331
23. من خطاب بتاريخ 12 يوليو 1979 كتب نيابة عن بيت العدل الأعظم لأحد الأحباء
24. من خطاب بتاريخ 6 أغسطس 1989 كتب نيابة عن بيت العدل الأعظم لأحد الأحباء
25. من خطاب بتاريخ 12 يوليو 1979 كتب نيابة عن بيت العدل الأعظم لأحد الأحباء
26. من خطاب بتاريخ 6 مايو 1987 كتب نيابة عن بيت العدل الأعظم لأحد الأحباء
27. من خطاب بتاريخ 3 نوفمبر 1982 كتب نيابة عن بيت العدل الأعظم لأحد الأحباء
28. من خطاب بتاريخ 8 مايو 1939 كتب نيابة عن حضرة شوقي أفندي لأحد الأحباء
29. من خطاب بتاريخ 3 نوفمبر 1982 كتب نيابة عن بيت العدل الأعظم لأحد الأحباء
30. من مناجاة لحضرة عبد البهاء - ترجمة عن الفارسية
31. الكتاب الأقدس آية 68 ص 41
32. مختارات من آثار حضرة عبد البهاء
33. من خطاب بتاريخ 17 يناير 1939 كتب نيابة عن حضرة شوقي أفندي لأحد الأحباء
34. منتخبات مكاتيب . المجلد 1- ص 115
35. من خطاب بتاريخ 19 مارس 1938 كتب نيابة عن حضرة شوقي أفندي لأحد الأحباء
36. من خطاب بتاريخ 25 أكتوبر 1947 كتب نيابة عن حضرة شوقي أفندي لأحد المحافل المركزية
37. من خطاب بتاريخ 12 أغسطس 1941 كتب نيابة عن حضرة شوقي أفندي لأحد المحافل
38. من خطاب بتاريخ 19 أكتوبر 1947 كتب نيابة عن حضرة شوقي أفندي لأحد الأحباء
39. من خطاب بتاريخ 5 يوليو 1949 كتب نيابة عن حضرة شوقي أفندي لأحد الأحباء

40. من خطاب بتاريخ 13 يناير1965 كتب نيابة عن حضرة شوقي أفندي لأحد الأحباء
41. من خطاب بتاريخ 23 يوليو 1937 كتب نيابة عن حضرة شوقي أفندي لأحد الأحباء
42. من خطاب بتاريخ 22 يوليو 1987 كتب نيابة عن بيت العدل الأعظم لأحد الأحباء
43. الكنوز الإلهية ص 257
44. من خطاب بتاريخ 11 سبتمبر 1938 كتب نيابة عن حضرة شوقي أفندي لأحد الأحباء
45. من خطاب بتاريخ 15 يوليو 1928 كتب نيابة عن حضرة شوقي أفندي لأحد الأحباء
46. من خطاب بتاريخ 17 يوليو 1979 كتب نيابة عن بيت العدل الأعظم لأحد الأحباء
47. من خطاب بتاريخ 24 يونيو 1979 كتب نيابة عن بيت العدل الأعظم لأحد الأحباء
48. من خطاب بتاريخ 19 ديسمبر 1947 كتب نيابة عن حضرة شوقي أفندي لأحد الأحباء
49. من خطاب بتاريخ 16 نوفمبر 1945 كتب نيابة عن حضرة شوقي أفندي لأحد الأحباء
50. من خطاب بتاريخ 6 مارس 1953 كتب نيابة عن حضرة شوقي أفندي لأحد الأحباء
51. من خطاب بتاريخ 10 نوفمبر 1943 كتب نيابة عن حضرة شوقي أفندي لأحد الأحباء
52. من خطاب بتاريخ 28 ديسمبر 1980 كتب نيابة عن بيت العدل الأعظم لمحفل مركزي
53. من خطاب بتاريخ 1 أغسطس 1978 كتب نيابة عن بيت العدل الأعظم لأحد الأحباء
54. الكنوز الإلهية ص 205
55. من خطاب بتاريخ 17 يوليو 1989 كتب نيابة عن بيت العدل الأعظم لأحد الأحباء
56. من خطاب بتاريخ 9 مايو 1978 كتب نيابة عن بيت العدل الأعظم لأحد الأحباء
57. من خطاب بتاريخ 17 يوليو 1979 كتب نيابة عن بيت العدل الأعظم لأحد الأحباء

58. من خطاب بتاريخ 6 سبتمبر 1965 كتب نيابة عن حضرة شوقي أفندي لأحد الأحباء
59. من خطاب بتاريخ 16 ديسمبر 1940 كتب نيابة عن حضرة شوقي أفندي لأحد الأحباء
60. من خطاب بتاريخ 5 يوليو 1949 كتب نيابة عن حضرة شوقي أفندي لأحد الأحباء
61. من خطاب بتاريخ 6 أغسطس 1989 كتب نيابة عن بيت العدل الأعظم لأحد الأحباء
62. حضرة عبد البهاء – مناجاة ترجمة عن الفارسية
63. من خطاب بتاريخ 6 أغسطس 1989 كتب نيابة عن بيت العدل الأعظم لأحد الأحباء
64. الكتاب الأقدس
65. من خطاب بتاريخ 6 أغسطس 1989 كتب نيابة عن بيت العدل الأعظم لأحد الأحباء